

الأنوار العلوية

[135] جالس إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له شبه الجن وكلامهم من أنت يا عبد الله ؟ فقال انا الهام بن الهيم بن الاقيس بن ابليس (لعنه الله) فقال رسول الله (ص) ما بينك وبين ابليس إلا أبوان، فقال نعم يا رسول الله، فقال كم أتى لك ؟ قال اكلت عمر الدنيا إلا أقله انا ايام قتل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطرق الآجام وأمر بقطيعة الأرحام وافسد الطعام فقال له رسول الله (ص) بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل، فقال هام يا رسول الله اني تائب قال له على يدي من جرت توبتك من الأنبياء ؟ قال على يد نوح وكنت معه في سفينته واعنته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله أن اكون من الجاهلين، ثم كنت مع إبراهيم (ع) حين كاده قومه فألقوه في النار فجعلها عليه بردا وسلاما، ثم كنت مع يوسف (ع) حين حسده اخوته فألقوه في الحب فبادرته الى قعر الحب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن أونسه فيه حتى اخرجه الله منه، ثم كنت مع موسى (ع) وعلمني سفرا من التوراة وقال إذا أدركت عيني فأقرأه مني السلام، ثم كنت مع عيسى (ع) وعلمني سفرا من الانجيل وقال إذا أدركت محمدا فأقرئه مني السلام فقال النبي (ص) وعلى عيسى روح الله مني السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فأدفع الينا حوائجك فقال حاجتي أن يبقيك الله آية لأمتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكوا بعصيان الأوصياء وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال يا علي علم هاما وارفق به فقال يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه إنا معاشر الجن امرنا ان لا نتكلم إلا مع نبي أو وصي نبي فقال له رسول الله (ص) يا هام من وجدتم في الكتاب وصي محمد قال في التوراة اليا، قال رسول الله (ص) هذا اليا هذا علي وصي قال هام يا رسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال نعم حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الأنبياء ان في الانجيل هيدار، قال هو حيدرة، قال فعلمه علي " ع " سورا من القرآن فقال هلم يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام قليل من القرآن كثير